

531 ما هو دليل ضعف الإيمان في قلب المسلم وما هي الأمور التي تقوي الإيمان؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبد الله الغديان

ما هو دليل ضعف الإيمان في قلب المسلم؟ بمعنى كيف يستشعر الإنسان أن إيمانه قد وهن وضعف؟ وما هي الأمور التي تقوي الإيمان

الجواب الإيمان يزيد وينقص في قلب الإنسان - 00:00:00

ويزيد وينقص أيضا بالنظر إلى الأعمال التي يزاولها والأعمال التي يتركها الإيمان هو عبارة عن التصديق بالقلب هذا من جهة ومن جهة ثانية امتثال الأوامر واجتناب النواهي ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن - 00:00:21 ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فينتفي عنه هنا ينتفي عنه عندما يفعل معصية يكون إيمانه قد نقص بقدر هذه المعصية وكلما كثرت المعاصي كثر النقص في الإيمان وهكذا بالنظر إلى ترك الواجبات. فترك الواجبات أيضا إذا ترك واجب من الواجبات صار هذا الترك نقصا - 00:00:53

الإيمان وهكذا لكن فيه أمور تزيل الإيمان من أصله. يعني تنافي أصل الإيمان منافي أصل الإيمان وفيه أمور كنا في كمال ثواب الإيمان تنافي كمال ثواب الإيمان فمثلا شخص لا يؤمن بالله - 00:01:28

لا يؤمن بالكتب لا يؤمن بالرسول هذا يكون قد خرج من دائرة الإسلام يكون مثلا قد خرج من دائرة الإسلام إذا ترك الصلاة أيضا من ترك العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:01:55

ويقول عمر رضي الله عنه لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة لكن حينما يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب فحينئذ هذه الكبيرة كما مثلت فيما سبق هذه لا تكون مخرجة له عن الإسلام ولكن - 00:02:18

إنها منافية لكماله وكلما ازداد الإنسان في ترك الواجبات وازداد في فعل المحرمات ازداد ضعف إيمانه وقد يصل إلى درجة زوال الإيمان عن قلبه بالكلية وعلى العكس إذا فعل طاعة من الطاعات صارت زيادة في الإيمان. كلما زادت محافظته على الطاعات -

00:02:41

وزادت محافظته على ترك المحرمات ازداد ذلك يعني صار ذلك زيادة في إيمانه وهكذا بالنظر أيضا إلى السنن. يعني إلى فضائل الأعمال من قراءة القرآن وكذلك العبادات يعني الصلوات وكذلك الصيام كل هذه من الأمور التي تزيد في - 00:03:14

تزيد في إيمان العبد وبناء على ذلك إذا حصل وإذا حصل يعني شعور بنقص إيمان الإنسان فعليه أن يفتش عن نفسه ويحدد مورد هذا النقص أو سبب هذا النقص فإذا كان سبب هذا النقص ترك واجب يتلافاه يتوب - 00:03:47

ولا يعود إليه. ما يعود إلى ترك الواجب وإذا كان سبب هذا النقص الأمر المحرم يتوب أيضا إلى الله جل وعلا لا يعود إلى هذا الفعل المحرم وهكذا الإنسان هو طيب نفسه - 00:04:22

والله جل وعلا أعلم بالعبد من نفسه والعبد أعلم بنفسه من غيره سيتفقد نفسه فيما بينه وبين نفسه ويعالج نفسه بنفسه بمعنى أنه يتحسس مواضع النقص ويسعى إلى إزالة هذا النقص ليحل محله - 00:04:41

الكمال النسبي. أما الكمال التام فهذا ما يمكن وبالله التوفيق - 00:05:08